مجلة دراسات في العلوم الإنسانية
۱۴۳۸/۲۰۱۶، ۲۳ (۲)، ۷۲-۵۵
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir

تاريخ الخلفاء، للطبرى و لابن عقدة؛ دراسة مقارنة

علی احمدی*

طالب فی موسسة الامام الرضا (ع)، التابعة للحوزه العلمية بقم
E.mail: aliahmady1355@yahoo.com
الكاتب المسؤول

تاريخ الوصول: ۱۴۳۷/۱۲/۱۰ تاريخ القبول: ۱۴۳۸/۰۱/۱۵

الملخص

يعتبر تاريخ الخلفاء (۱۱-۴۰ ه) و الذي يطلق عليه في اصطلاح أهل السنة (تاريخ الخلفاء الراشدين)، من أهم المراحل الإسلامية. و تعتبر هذه الفترة هي التجربة الأولى للحكومة الدينية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث حظيت باهتمام المحدثين و المؤرخين الذين تطرق كل منهم حسب مذهبه، إلى التعبير عن الأحداث التي وقعت في هذه الفترة وتحليلها، و قد أدت هذه الدراسات إلى فهم أفضل لهذه الفترة و تنوع و اختلاف المناهج و التوجهات إليها. و بما أنّ تاريخ الطبري أحد أهم مصادر التاريخ الإسلامي، و من جهة أخرى فإن ابن عقدة واحد من أكبر المحدثين الزيديين، قمنا في هذه الدراسة إلى البحث حول تاريخ الخلفاء مع التأكيد على الروايات المتبقية من ابن عقدة و مقارنتها بتاريخ الطبري، معتمدين على المنهج الروائي التاريخي و طريقة المكتبات؛ و بعد التحليل الانتقادي للمستندات الروائية و التاريخية، واستنتجنا أن نظرة الطبري تختلف عن نظرة ابن عقدة في بيان تاريخ الخلفاء و الشخصيات البارزة التي عاشت في تلك الفترة. و رغم قيام الطبري باللجوء إلى شخصية الخلفاء الثلاثة في بيان الأحداث التي وقعت في تلك الفترة، و تجنب الإشارة إلى التقارير التي تذم الخلفاء و الشخصيات المرتبطة بهم؛ لكن ابن عقدة أشار إلى تقارير تتضمن الحطّ من مكانة و الخلفاء و الشخصيات المرتبطة بهم.

الكلمات الرئيسة: تأريخ الخلفاء، علم التأريخ، الطبري، ابن عقدة

المقدمة

يعتبر تاريخ الخلفاء من أصعب الفترات في التاريخ الإسلامي حيث حظي باهتمام المحدثين و المؤرخين، وانقسم فيه المسلمون إلى عدة تيارات و وقفوا في وجه بعضهم البعض في السنوات اللاحقة. إن رأي المؤرخين، من كل دين و معتقد، إلى هذه الفترة، قد يساعد على فهم هذه الفترة أكثر و مختلف التيارات الفكرية فيها. لعب الطبري (۳۱۰ ه) بتأريخه لأحداث الإسلام، دوراً هاماً في بيان أحداث هذه الفترة؛ بحيث يعتبر كتابه "التاريخ" مصدراً هاماً للكتب التاريخية اللاحقة تأثرت به بعض الأعمال التاريخية الهامة في السنوات التالية. كما يعتبر ابن عقدة (۳۳۲ ه) من المحدثين الزيديين، و قد ألف ۱۱ عملاً تاريخياً و ترتبط كتبه (التاريخ، الشورى، تسمية من شهد أمير المؤمنين (ع) حروبه من الصحابة و التابعين، فضائل أمير المؤمنين (ع)) من الكتب المرتبطة بهذه الفترة. ابن عقدة زيدي جارودي و الطبري سني؛ و لذلك يمكننا من

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-20]
[DOR: 20.1001.1.23834269.1438.23.2.6.9]

خلال دراسة التقارير التي نقلها كل منهما حول تاريخ الخلفاء، أن نتوصل لوجهة نظر شاملة حول تاريخ الخلفاء و رأي كل منهما حول الشخصيات المطروحة و البارزة في تلك الفترة.

بما أن هذا الموضوع لم يخضع للبحث بشكل موسع حتى الآن، فينبغي دراسة تاريخ الخلفاء من وجهة نظر الطبري، المؤرخ و العالم الكبير لدى أهل السنة، و ابن عقدة، المحدث الزيدي الجارودي المقرب من الشيعة. إن معرفة وجهتي النظر هاتين ستمكننا من الإجابة على الأسئلة التالية:

۱. ما هو رأي ابن عقدة حول الخلفاء و الشخصيات البارزة في فترة حكمهم؟
۲. ما هو الاختلاف بين وجهة نظر ابن عقدة و وجهة نظر الطبري؟
۳. ما هي أوجه الشبه و الاختلاف بين وجهتي النظر هاتين؟

سوف نعتمد في هذا البحث على منهج المكتبات لأجل جمع المعلومات و على منهج التحليل الكمي و الكيفي للمحتوى (الوصف التحليلي) لأجل دراسة تاريخ الخلفاء من وجهة نظر ابن عقدة و مقارنتها بتاريخ الطبري، و بعد بيان المفاهيم، سنتطرق في قسم "دراسة مقارنة لتاريخ الخلفاء بين الطبري و ابن عقدة" إلى دراسة ما تبقى من التقارير الباقية عن ابن عقدة نظراً لفقدان أعماله، و بعد ذلك سنقوم بمقارنتها مع تاريخ الطبري؛ ثم سنتناول الحالات التي تشمل جوانب السيرة و الحكومة و ليس تلك الحالات التي تتطرق إلى المناقب. فضلاً عن ذلك، سنعرض مجموعة معطيات تاريخ الخلفاء في هذه المقالة بشكل كلي نقوم من خلاله بدراسة تاريخ الخلفاء و مقارنته بين ابن عقدة و الطبري، و سوف نشير في نهاية المقالة إلى اختلاف هذين المنهجين في التأريخ بالاعتماد على التقارير التاريخية و الإحصاءات و الأرقام.

۱. دراسة مقارنة لتاريخ الخلفاء بين الطبرى و ابن عقدة

۱-۱. عهد الخليفة الأول

كان عهد حكومة أبي بكر من أهم المراحل في صدر الإسلام، حيث تطرق المؤرخون إلى دراسته و تحليله. إن شرعية حكومة أبي بكر و الأحداث الهامة التي حصلت في عهده و النقاشات العقائدية الكثيرة بين علماء الإسلام، أدت إلى تحولات كثيرة في هذا العصر قام كل منهم بدراستها من وجهة نظره. و قد قام ابن عقدة، المحدث العلوي، بدوره بالتعبير عنها بشكل مختلف عن تقارير الطبري.

۱-۱-۱. خلافة الرسول (ص)

يعتبر تعيين خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهم القضايا في ساحة الخلاف بين الشيعة و السنة. يعتبر ابن عقدة أن خليفة الرسول (ص) هو الإمام علي (ع) و قد نقل حديث الغدير بـ ۱۰۵ طرق في كتاب الولاية (ابن شهر آشوب، ۱۳۷۹: ۲ / ۲۲۸) و هو أول من كتب كتاباً مستقلاً في هذا المجال (ابن طاووس، ۱۴۰۰: ۱ / ۱۴۰-۱۴۲). إن تأليف كتاب مستقل حول ولاية أمير المؤمنين يشير إلى اهتمام ابن عقدة بهذا الحدث التاريخي. و بناءً على تقاريره، فقد أكد ابن عقدة في تقاريره هذه على حق الإمام علي (ع) في الولاية و الخلافة في حالات مختلفة مع الإشارة إلى خطبة الغدير، و

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-20]
[DOR: 20.1001.1.23834269.1438.23.2.6.9]

من هذه الحالات يمكننا أن نشير إلى اعتراضه على الشورى التي كانت تتكون من ۶ أشخاص لتعيين الخليفة (الطوسي، ۱۴۱۴، المجلس ۱۲، الحديث ۷). حاول ابن عقدة إثبات ولاية الإمام علي متحدياً بذلك عقيدة أهل السنة في شرعية حكومية الخليفة الأول. يشير ابن عقدة في تقاريره إلى تساؤل البعض عن سبب تأييد الناس للخليفة الأول بعد وصوله إلى الخلافة و عدم تأييدهم للإمام علي (ع)؛ حيث يبين مبادراته في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم و قتله لكبار قريش في الحروب و يصرح بأن كره البعض لعلي (ع) بسبب ذلك أدى إلى إعراضهم عنه و تأييدهم للخليفة الأول (الصدوق، ۱۳۸۶: ۱ / ۲۱۶). و لهذا فإن مؤرخاً علوياً مثل ابن عقدة، يؤكد على حادثة غدير خم و ولاية الإمام علي (ع) و انتقاد حكومة الخليفة الأول. و في المقابل، يرى الطبري أن أبا بكر هو خليفة المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، و لذلك يفضل عدم الإشارة إلى حادثة غدير خم، ليس فقط في تاريخه بل في تفسيره كذلك، رغم أنه ألف كتاب الولاية أو طرق حديث الغدير في رده على السجستاني الذي كان ينكر حديث الغدير. و لا يمكننا أن نجزم بأن أفكاره شيعية بسبب تأليف هذا الكتاب فحسب؛ لأن أعماله الأخرى لا تدل على ذلك، إلا إذا فرضنا أنه أعاد النظر في عقيدته في أواخر عمره. لم يتبق من هذا الكتاب سوى بضعة روايات باسم "الأقسام المتبقية من كتاب فضائل علي بن أبي طالب (ع) و كتاب الولاية"، و قد جمعها السيد رسول جعفريان و نشرتها دار «دليل ما» للطباعة و النشر. على كل حال، يؤكد الطبري في تاريخه على أن الناس بايعوا أبا بكر في اليوم ذاته الذي توفي فيه أبو بكر (الطبري، ۱۴۰۷: ۲ / ۴۴۷). في تلك الأثناء كان الإمام علي (ع) في منزله حيث أخبر بأن أبا بكر جلس لكي يبايعه الناس فأسرع إليه و بايعه (م.س). و في تقرير آخر، ينقل حادثة السقيفة بشكل مفصل (م.س: ۲ / ۴۴۳)؛ و لكن خلافاً للتقرير السابق، يشير إلى اعتراض الإمام علي (ع) و يؤكد على عبارة "لا نبايع إلا علياً" و يشير إلى طلحة و الزبير و رجال من المهاجرين كمعترضين على الخلافة لجؤوا إلى منزل الإمام علي (ع) (م.س). و لذلك يعتبر أبا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم و يعتبر المعارضين له مقصرين.

و نستنتج من ذلك أن وجهة نظر الطبري في كل من التقريرين تنطوي على مبايعة أو عدم مبايعة الإمام علي (ع) للخليفة و قبول خلافة أبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم دون اعتراض؛ و لكن ابن عقدة يرى أن الإمام (ع) هو ولي الرسول و خليفة المسلمين، لكن الناس لم يصغوا إلى وصية الرسول و اختاروا خليفة آخر في سقيفة.

۱-۱-۲. الاستيلاء على فدك

تعتبر قضية اغتصاب فدك واحدة من القضايا بين علماء الشيعة و السنة. و قد حاول علماء الشيعة دائماً التأكيد عليها للتشكيك في شرعية حكومة أبي بكر. و يؤكد ابن عقدة على هذه القضية بشكل خاص و يشير إلى خطبة الزهراء (س) أمام نساء المهاجرين و الأنصار في المدينة معتبراً أن سببها هو الاستيلاء على فدك بواسطة أبي بكر مصرحاً باغتصاب فدك من قبل الخليفة الأول بالاستناد إلى ثلاثة أسناد مختلفة عن ابن عباس (الطبري الآملي الصغير، ۱۴۱۳: ۱۰۸) و زينب (س) (م.س: ۱۰۹). و بناءً على تقرير آخر له عن الإمام الكاظم (ع) في جواب شخص سأله: لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس؟ فقال: "لأنّا أهل بيت لا نأخذ حقوقنا ممّن ظلمنا إلّا هو و نحن أولياء مؤمنين إنّما نحكم لهم و نأخذ حقوقهم ممّن ظلمهم و لا نأخذ لأنفسنا" (الصدوق، ۱۳۸۶: ۱ / ۱۵۵)؛ فإن اغتصاب فدك من وجهة نظر أهل البيت (ع) يشير إلى عدم التخلي

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-20]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1438.23.2.6.9]

عن هذه الحادثة حتى في عهد الإمام الكاظم (ع) و مرور حوالي ۲۰۰ عام عليها. و يشير ابن عقدة في روايات أخرى إلى تقسيم دخل فدك بين سادات بني هاشم بواسطة عمر بن عبد العزيز (الطوسي، ۱۴۱۴، المجلس ۱۰، الحديث ۲۸). إن الإشارة إلى هذه الروايات من قبل ابن عقدة في التعبير عن عدم شرعية ما قام به الخليفة الاول في اغتصاب فدك من السيدة فاطمة الزهراء (س)، توجه لجأ إليه المؤرخون العلويون معتبرين أن اغتصاب فدك من بدع الخليفة الأول (الكوفي، ۱۹۹۴ م: ۱۲). و من جهة أخرى يؤكد الطبري على أن فدك كانت ملكاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حصل عليها المسلمون بالتصالح و ليس بالحرب (الطبري، ۱۴۰۷: ۲ / ۳۰۳) و قد طالبت السيدة فاطمة الزهراء (س) و العباس الخليفة الأول بإرثهما، لكن أبا بكر أجاب قائلاً: "أما إني سمعت رسول الله يقول لا نورث ما تركنا فهو صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال و إني و الله لا أدع أمراً رأيت رسول الله يصنعه إلا صنعته" فتركته و لم تتحدث معه حتى مات (م.س: ۲ / ۴۴۷). نستنتج من ذلك، أن ابن عقدة يؤكد على اغتصاب فدك من قبل الخليفة الأول، أما الطبري فلا يشير سوى إلى أن السيدة فاطمة الزهراء طالبت الخليفة الأول بإرثها لكنه امتنع عن ذلك مستنداً إلى حديث نبوي. و بناءً على وجهة نظر ابن عقدة، فإن تصرف الخليفة الأول في فدك غير شرعي لكن الطبري لم يكتف بعدم الإشارة إليه، بل اعتبر أبا بكر منفذاً للسنة النبوية و معذوراً في عدم إعادة فدك إلى أصحابها.

۱-۲. عهد الخليفة الثانى

۱-۲-۱. العجز عن حل بعض المسائل

كان الخليفة الثاني يعجز عن الإجابة على بعض المسائل الدينية. في مراسم بيعة الخليفة الثاني، جاء فتى يهودي من يهود المدينة كان أبوه عالم اليهود بالمدينة، يزعمون أنه من ولد هارون، فسلم على عمر، وقال: أيكم أعلم بكتابكم و سنة نبيكم؟ فقال عمر: هذا و أشار إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقال: هذا أعلمنا بكتابنا و سنة نبينا، فذهب اليهودي إليه و بعد أن تلقى الفتى أجوبته نطق بالشهادتين و قال: أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله و أنك خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله على الأمة و من تقدم كان مفترياً. ثم خرج (النعماني، د.ت، الحديث ۲۹). إن التقرير الذي جاء به ابن عقدة، لم يأت في تاريخ الطبري و لا في سائر مصادر أهل السنة. و لذلك يتجنب الطبري نقل التقارير المبنية على عدم شرعية خلافة الخلفاء. يعتبر الفتى اليهودي في هذه الرواية أن الإمام علي (ع) هو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم و ليس شخصاً آخر، كما يعتبر الآخرين مفترين و مغتبين لهذا المنصب.

۱-۲-۲. اعتراض الإمام الحسين (ع) على الخليفة

يقال أن الإمام الحسين (ع) أتى عمر بن الخطاب و هو على المنبر يوم الجمعة فقال له: إنزل عن منبر أبي، فبكى عمر ثم قال: صدقت يا بني، منبر أبيك لا منبر أبي! فقال علي: ما هو و الله عن رأيي قال: صدقت و الله ما اتهمتك يا أبا الحسن. ثم نزل عن المنبر، فأخذه فأجلسه إلى جانبه على المنبر، فخطب الناس و هو جالس معه على المنبر، ثم قال: أيها الناس، سمعت نبيكم يقول: إحفظوني في عترتي و ذريتي، فمن حفظني فيهم حفظه الله، ألا لعنة الله على من آذاني فيهم! ثلاثاً

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-20]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1438.23.2.6.9]

(الورام بن أبي فراس، د.ت: ۲ / ۹۴). نقل هذه الرواية ابن عقدة، لكن الطبري لم يذكرها رغم أنها جاءت في بعض مصادر أهل السنة (ابن حجر، ۱۴۱۲: ۲ / ۷۷؛ الخطيب البغدادي، د.ت: ۱ / ۱۴۱؛ ابن عساكر، ۱۴۱۵: ۱۴ / ۱۷۵). و لذلك فإن الطبري يفضل عدم الإشارة إلى هذا الأمر؛ لأنه يعبر نوعاً ما عن عيب لدى الخليفة الثاني، بينما نقل ابن عقدة و بعض كبار أهل السنة هذا الخبر. ابن عقدة من الشيعة و العلماء الثلاثة الآخرون الذين نقلوه ذوو وجهات نظر أقرب إلى الشيعة من وجهات نظر الطبري.

۱-۲-۳. تشكيل شورى تعيين الخليفة

بعد مقتل الخليفة الثاني، تم تشكيل مجلس من ستة أفراد لاختيار خليفة من بينهم. ألف ابن عقدة كتاب "الشورى" في هذا الشأن (الطوسي، د.ت: ۴۳) و هو من أعماله المفقودة. بناءً على التقارير الباقي من ابن عقدة في هذا المجال، فقد عين الخليفة الثاني الشورى التي تكونت من ۶ أشخاص و هم الإمام علي (ع) و عثمان و طلحة و الزبير و سعد و عبد الرحمن بن عوف و عين ابنه عبد الله مستشاراً للمجموعة (الطوسي، ۱۴۱۴: ۵۵۴)، ثم احتج الإمام علي (ع) لصالح نفسه معبراً عن أهليته التي تتمثل في أخوة النبي و أول من آمن به و مصاهرته للنبي و غيرها و قبلها الآخرون (م.س، المجلس ۱۲، الحديث ۷؛ ابن عساكر، ۱۴۱۵: ۴۲ / ۴۳۱) فطلب منه عبد الرحمن بن عوف أن يعمل وفقاً لكتاب الله و سنة رسوله و الخليفة السابق لأجل مبايعته، لكنه عليه السلام لم يقبل سوى بالشرطين الأول و الثاني، فبايع بعد ذلك عثمان لقبوله الشروط الثلاثة (الطوسي، ۱۴۱۴، المجلس ۴۲، الحديث ۲) و هكذا فقد أصبح عثمان الخليفة الثالث للمسلمين.

جاء تقرير "العمل بسنة الشيخين" في تاريخ الطبري (الطبري، ۱۴۰۷: ۳ / ۲۷۹) و القليل من مصادر أهل السنة (ابن خلدون، د.ت: ۲ / ۱۱۶) لكن الطبري لم يذكر احتجاج الإمام علي (ع) في الشورى، و لذلك نلاحظ أن الإمام علي (ع) و بناءً على وجهة نظر كل من المؤرخين، يرفض سيرة الخليفة الأول و الثاني و يريد العمل وفقاً لكتاب الله و سنة رسوله (ص). كما نقل ابن عقدة نقاطاً من احتجاج الإمام علي (ع) تحتوي على جوانب بارزة من فضائله عليه السلام؛ لكن الطبري لم يذكرها.

۱-۳. عهد الخليفة الثالث

۱-۳-۱. سيرة عثمان بن عفان الحكومية

بناءً على أحد تقارير ابن عقدة، فقد أقبل الجميع على قريش و أتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد الخليفة عثمان. قام عثمان باختيار الأسرة الأموية و فوض لهم حكومة المدن فعاثوا فيها فساداً. لم يعر عثمان اهتماماً لمعارضيه فنفى عدداً منهم و حرم عدداً آخر (الطوسي، ۱۴۱۴، المجلس ۴۴، الحديث ۵). و من المعروف أن الخليفة الثالث كان يكرم أفراد قبيلته بشكل مبالغ فيه، حتى أنه أمر بدفع مبلغ ۶۰۰ ألف درهم لخالد من أسيد (م.س، المجلس ۴۲، الحديث ۶) مما أدى إلى تعجب بعض صحابة رسول الله (ص). لم ينقل الطبري أياً من هذين التقريرين.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-20]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1438.23.2.6.9]

۱-۳-۲. تبرئة قاتل هرمزان

عن محمود بن لبيد: أن الناس كلموا عثمان في أمر عبيد الله بن عمر وقتله الهرمزان، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، قد أكثرتم في أمر عبيد الله بن عمر والهرمزان، وإنما قتله عبيد الله تهمة بدم أبيه، وإن أولى الناس بدم الهرمزان الله، ثم الخليفة، ألا وإني قد وهبت دمه لعبيد الله. فقام المقداد بن الأسود، فقال: يا أمير المؤمنين، ما كان لله كان الله أملك به منك، وليس لك أن تهب ما الله أملك به منك. فقال: ننظر وتنظرون. فبلغ قول عثمان علياً (عليه السلام)، فقال: والله لئن ملكت لأقتلن عبيد الله بالهرمزان (الطوسي، ۱۴۱۴، المجلس ۴۲، الحديث ۳). فبلغ ذلك عبيد الله، فقال: والله لئن ملك ليفعلن. هذا ما نقله ابن عقدة؛ أما الطبري فقد روى هذه الحادثة بشكل مختلف عن ابن عقدة حيث قال "أن الخليفة الثالثة طلب قباذان ابن هرمزان و سلم عبيد الله بن عمر له و قال: يا بني هذا قاتل أبيك و أنت أولى به منا فاذهب فاقتله" رغم أنه أهمل رضا الله و أطلق سراح عبيد الله (الطبري، ۱۴۰۷: ۲ / ۵۹۰). يختلف هذان التقريران عن بعضهما البعض بشكل كامل حيث يروي ابن عقدة أن الخليفة الثالث امتنع عن تنفيذ حكم القصاص على عبيد الله لأنه ولي على الجميع؛ بينما يروي الطبري أن عثمان قد سلم عبيد الله لابن هرمزان، كما يشير ابن عقدة إلى اعتراض المقداد و الإمام علي (ع) على حكم الخليفة مما يشير إلى اختلاف نوع التأريخ بين التيار العلوي و السني. بناءً على رواية ابن عقدة، فإن الخليفة الثالث يتعرض للوم من قبل صحابة الرسول بسبب عدم محاكمة عبيد الله بتهمة القتل، لكن الطبري يروي أن الخليفة الثالث سلم عبيد الله لابن هرمزان ليقتص منه دون أن يبقى هناك مجال للاعتراض.

۱-۳-۳. نفى أبى ذر إلى الربذة

عندما أراد الخليفة الثالث أن ينفي أبا ذر من المدينة، طلب منه أن يحدد منفاه بنفسه، فاختار أبو ذر المدينة و مكة و الكوفة على الترتيب؛ لكن الخليفة رفض ذلك و نفاه إلى الربذة. و بعد فترة من تواجده هناك، عاد إلى المدينة و دخل مجلس عثمان. كانت هناك وليمة و كان الخليفة يتناول الطعام مع عدد من الأشخاص، فاعترض أبو ذر على منفاه و طالبه بحقه و في تلك الأثناء دخل الإمام علي (ع) فطلب منه الخليفة أن يخلصه من شر السفيه و عندما سأل الإمام علي (ع) عن السفيه أجابه الخليفة إنه أبو ذر فهب للدفاع عنه و ذكر الحديث النبوي الدال على صدق أبي ذر و شهد على صدقه فتجرأ عثمان على الإمام علي و أجابه الإمام علي و طلب من الجميع أن يشهدوا على صحة الحديث النبوي الصادر عن النبي في صدق أبي ذر فشهد أبو هريرة و عشر أشخاص ثم غادر عليه السلام المجلس (الطوسي، ۱۴۱۴، المجلس ۴۲، الحديث ۴). هذا ما نقله ابن عقدة، أما الطبري فقد أشار إلى هذا الحدث بشكل مختلف عن ابن عقدة و كانت على الشكل التالي: لما قدم أبو ذر المدينة ورأى المجالس في أصل سلع قال: بشر أهل المدينة بغارة شعواء وحرب مذكار. و دخل على عثمان فقال: يا أبا ذر ما لأهل الشام يشكون ذربك؟ فأخبره أنه لا ينبغي أن يقال مال الله و لا ينبغي للأغنياء أن يقتنوا مالاً. فقال: يا أبا ذر علي أن أفضي ما علي و آخذ ما على الرعية و لا أجبرهم على الزهد و أن أدعوهم إلى الاجتهاد والاقتصاد. قال: فتأذن لي في الخروج فإن المدينة ليست لي بدار. فقال: أو تستبدل بها إلا شراً منها. قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أخرج منها إذا بلغ البناء سلعاً. قال: فانفذ لما أمرك به فخرج حتى نزل الربذة فحط بها منزلا

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-20]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1438.23.2.6.9]

وأقطعه عثمان صرمة من الإبل وأعطاه مملوكين وكان أبو ذر يتعاهد المدينة حتى لا يعود أعرابيا وكان يحب الوحدة والخلوة فدخل على عثمان وعنده كعب الأحبار فقال لعثمان: لا ترضوا من الناس بكف الأذى حتى يبذلوا المعروف وقد ينبغي للمؤدي الزكاة أن لا يقتصر عليها حتى يحسن إلى الجيران والإخوان ويصل القرابات. فقال كعب: من أدى الفريضة فقد قضى. فرفع أبو ذر محجنه فضربه فشجه فاستوهبه عثمان فوهبه له وقال: يا أبا ذر اتق الله واكفف يدك ولسانك. و لما نزل أبو ذر الربذة أقيمت الصرة وعليها رجل يلي الصدقة فقال: تقدم يا أبا ذر. فقال: لا تقدم أنت فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لي: " اسمع وأطع وإن كان من رقيق الصدقة " وكان أسود يقال له: مجاشع وذكر الطبري رواية عن محمد بن سيرين قال: خرج أبو ذر إلى الربذة من قبل نفسه لما رأى عثمان لا ينزع له. ثم قال الطبري بعد أن أورد قصة أبي ذر وإقامته بالربذة: وأما الآخرون فإنهم رووا في سبب ذلك أشياء كثيرة وأمورا شنيعة كرهت ذكرها (الطبري، ۱۴۰۷: ۲ / ۶۱۵). نستنتج أن كلاً من المؤرخين قد نقل هذه الحادثة وفقاً لوجهة نظره. بناءً على تقرير ابن عقدة، فإن أبا ذر من منتقدي السيرة الحكومية للخليفة، كما أن الإمام علي كان من الداعمين له و الخليفة الثالث لم يكن يتقيد بالأدب في كلامه، و أن أبا ذر كان محقاً في هذا الجدال و أنه كان هناك خلاف بين الخليفة الثالث و أبي ذر و الإمام علي (ع)، كما أن هذا التقرير يشير إلى تقابل الحزبين العلوي و العثماني في عهد الخليفة الثالث، و ذلك خلافاً للطبري الذي أشار إلى عدم وجود أي خلاف بين أبي ذر و الخليفة و أن أبا ذر ذهب إلى الربذة بنفسه.

و يروي ابن عقدة في رواية أخرى أن أبا سحيلة، قال: حججت أنا و سلمان الفارسي رحمه الله فمررنا بالربذة وجلسنا إلى أبي ذر الغفاري رحمه الله، فقال لنا: إنَّه سيكون بعدي فتنة فلا بد منها، فعليكم بكتاب الله و الشيخ علي بن أبي طالب (عليهِ السَّلام) فالزموهما، فأشهد على رسول الله (صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ) أني سمعته و هو يقول: عليٌّ أوَّل من آمن بي، و أوَّل من صدَّقني، و أوَّل من يصافحني يوم القيامة، و هو الصِّدِّيق الأكبر، و هو فاروق هذه الأمة، يفرِّق بين الحق و الباطل، و هو يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب المنافقين (الطوسي، ۱۴۱۴: المجلس ۵، الحديث ۵۵). لكن الطبري لم ينقل هذه الرواية مما يشير إلى اختلاف نوع التأريخ بين المؤرخين؛ لأن الإمام علياً هو محور الخير في عهد الفتنة و يجب أن يلتزم به الجميع كما تجنب الطبري ذكر فضائل الإمام علي و التي ينسبها أهل السنة إلى خلفائهم مثل الصديق و الفاروق.

۱-۳-٤. الثورة ضد الخليفة

تعتبر ثورة الناس على الخليفة الثالث و قتله من القضايا التي اهتم به ابن عقدة و تحدث عنها في تقرير مفصل. عن ابن عقدة الحافظ عن جعفر بن عبدالله العلوي عن عمه القاسم بن جعفر بن عبدالله عن عبدالله بن محمد بن عبدالله عن ابيه عن عبدالله بن أبي بكر عن أبي جعفر (ع) قال حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري: قال لما نزل المصريون بعثمان بن عفان في مرتهم الثانية، دعي مروان بن الحكم فاستشاره، فقال له: إن القوم ليس هم لأحد أطوع منهم لعليّ بن ابي طالب (ع)، و هو أطوع الناس في الناس، فابعثه إليهم فليعطهم الرضا وليأخذ لک عليهم الطاعة و يحذرهم الفتنة. فكتب عثمان إلي علي بن ابي طالب: سلام عليک، أما بعد قد جاز السيل الزبي، و بلغ الحزام الطبيين، و ارتفع أمر الناس بي فوق قدر، و طمع في من كان يعجز عن نفسه، فاقبل عليّ و تمثل: فان كنت مأكولا فكن خير آكل و الا فادركني و لما

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-20]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1438.23.2.6.9]

امزق والسلام. فجائه علي فقال: يا اباالحسن ائت هولاء القوم فادعهم إلي كتاب الله و سنه نبيه فقال: نعم إن أعطيتني عهد الله و ميثاقه علي أن تفي لهم بكل شيء أعطيته عنک، فقال: نعم فأخذ عليه عهدا غليظا و مشي إلي القوم فلما دني منهم قالوا ورائک قال: لا، قالوا: ورائک، قال: لا. فجاء بعضهم ليدفع في صدره فقال القوم بعضهم لبعض: سبحان الله آتاكم ابن‌عم رسول‌الله يعرض كتاب الله، اسمعوا منه و اقبلوا، قالوا تضمن لنا كذلک، قال: نعم فاقبل معه أشرافهم و وجوههم حتّى دخلوا على عثمان فعاتبوه فاجابهم إلي ما أحبوا فقالوا اكتب لنا علي هذا كتابا و ليضمن علي عنک ما في الكتاب قال اكتبوا أنّي شئتم فكتبوا بينهم: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبدالله عثمان اميرالمومنين لمن نقم عليه من المؤمنين و المسلمين إن لكم عليّ أن اعمل بكتاب الله و سنه نبيه، و إن المحروم يعطي، و إن الخائف يؤمن، و إن المنفي يرد، و إن المبعوث لا يجمر، و إن الفيء لا يكون دولة بين الاغنياء، و علي بن ابي طالب ضامن للمؤمنين و المسلمين على عثمان الوفاء لهم على ما في الكتاب، شهد الزبير بن العوام و طلحه بن عبيدالله و سعد ابن مالک و عبدالله بن عمر و ابوايوب بن زيد، و كتب في ذي العقده سنه خمس و عشرين فأخذوا الكتاب ثم انصرفوا فلما نزلوا ايلة، إذا هم براكب فأخذوه فقالوا من أنت؟ قال: أنا رسول عثمان إلي عبدالله بن سعد قال بعضهم لبعض: لو فتشناه لئلا يكون قد كتب فينا، ففتشوه فلم يجدوا معه شيئا. فقال كنانه بن بشر النجيبي: انظروا إلي ادواته فإن للناس حيلا، فاذا قارورة مختومة بموم فإذا فيها كتاب إلي عبدالله بن سعد اذا جائک كتابي هذا فاقطع ايدي الثلاثة مع أرجلهم فلما قرووا الكتاب رجعوا حتي أتوا عليّا، فأتاه فدخل عليه، فقال استعتبک القوم فاعتبتهم ثم كتب هذا كتابک نعرفه الخط الخط و الخاتم الخاتم فخرج علي مغضبا و أقبل الناس عليه فخرج سعد من المدينه فلقاه رجل فقال: يا اباسحاق أين تريد؟ قال: إني فرورت بديني من مكة إلي المدينة و انا اليوم اهرب بديني من المدينة إلي مكة. و قال الحسن بن علي لعلي (ع) حين احاط الناس بعثمان: اخرج من المدينه و اعترل، فان الناس لابد لهم منک و إنهم ليأتونک و لو كنت بصنعاء، و أخاف أن يقتل هذا الرجل و أنت حاضره. فقال يا بني‌اخرج عن دار هجرتي و ما اظلن يجتري علي هذا القول كلمه، و قام كنانة بن بشر فقال: يا عبدالله اقم لنا كتاب الله فإنا لا نرضي بالقول دون الفعل قد كتبت و اشهدت لنا شهودا و أعطيتنا عهد الله و ميثاقه، فقال ما كتبت بينكم كتابا. فقام إليه المغيرة بن الاخنس و ضرب بكتابه و جهه و خرج إليهم عثمان ليكلمهم فصعد المنبر و رفعت عائشة قميص رسول‌الله و نادت أيها الناس هذا قميص رسول‌الله لم يبل و قد غيرت سنته، فنهض الناس و كسر اللغظ و حصبوا عثمان حتي نزل من المنبر، و دخل بيته. فكتب نسخة واحدة إلي معاوية و عبدالله بن عامر: أما بعد فان اهل السفه و البغي و العدوان من اهل العراق و مصر و المدينة أحاطوا بداري و لن يرضيهم مني دون خلعي أو قتلي، و أنا ملاقي الله قبل أن أتابعهم علي شيء من ذلک فاعينوني. فلما بلغ كتابه ابن‌عامر قام و قال: أيها الناس إن اميرالمؤمنين عثمان ذكر إن شرذمة من اهل مصر و العراق نزلوا بساحته فدعاهم إلي الحق فلم يجيبوا فكتب إلي أن ابعث إليه منكم ذوي الدين و الراي و الصلاح، لعل الله أن يدفع عنه ظلم الظالم و عدوان المعتدي فلم يجبيوه إلي الخروج. ثم إنه قيل لعلي إن عثمان قد منع الماء فامر بالروايا فعكمت و جاء الناس إلي علي (ع) فصاح بهم صيحة انفرجوا، فدخلت الروايا فلما رأي عليّ اجتماع الناس دخل علي طلحه بن عبدالله و هو متّكي علي وسائلد، فقال: إن الرجل مقتول فامنعوه فقال: ام و الله دون أن تعطي بنواميه الحق من أنفسها. (الطوسى، ۱۴۱۴: المجلس ۴۳، الحديث ۱) و في تقرير آخر يتحدث عن عدم مساهمة الإمام علي (ع) في قتل الخليفة و يروي أنه عليه السلام قال: إن شاء الناس قمت لهم خلف مقام ابراهيم

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-20]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1438.23.2.6.9]

فحلفت لهم بالله ما قتلت عثمان و لا أمرت بقتله و لقد نهيتم فعصوني. (م.س: المجلس ۱۰، الحديث ۳۶) يرى ابن عقدة أن مروان و عائشة و طلحة لعبوا دوراً هاماً في إثارة الفتنة و لم يكن للإمام علي عليه السلام أي دور فيها، كما أن عثمان ارتكب خطأً فادحاً بطلب معاقبة الثّوار من قبل حاكم مصر و واجه ردّ فعل الإمام علي (ع) و اعتراضه رغم أن ابن عقدة يروي أنه عندما كان الخليفة في حصار و طلب منه أتباعه محاربة الثوار ولكنّه رفض و قال لهم: لا والله لا أقاتل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني أمراً وأنا صابر عليه (ابن عساكر، ۱۴۱۵: ۳۹ / ۲۸۷). وعلى الرغم من أن هذه الرواية مانقلت في مصادر الشيعة، إنّها لا تتناسب مع سائر روايات ابن عقدة في هذا الشأن.

و قد أشار الطبري كذلك إلى هذه الحادثة، لكننا لن نتطرق هنا إلا إلى أوجه التمايز بين تقارير الطبري و ابن عقدة:

۱. يعتبر الطبري أن عبد الله بن سبأ هو المقصر الرئيسي في أعمال الشغب لأنه سافر إلى الكوفة و الشام و مصر و قدم الإمام علي (ع) وصياً و خليفة للنبي و دعى الناس للتمرد على الخليفة (الطبري، ۱۴۰۷: ۲، ۶۴۷).

۲. بناءً على تقرير الطبري، فإن معاوية والإمام علي (ع) و طلحة و الزبير هم من حرضوا الناس على التمرد على الخليفة و مطالبته بإعادة الأموال التي وزعها على أقربائه إلى بيت المال (م.س: ۲، ۶۵۰).

۳. تمردت على الخليفة ثلاث مجموعات: المصريون الذي طالبوا بخلافة الإمام علي (ع)، البصريون الذين وافقوا على طلحة، والكوفيون الذين وافقوا على الزبير (م.س: ۲، ۶۵۳).

۴. عندما أراد عثمان أن يخطب بالناس في المسجد، قام أحدهم و قال: "أقم كتاب الله" فطلب منه عثمان الجلوس، فجلس لكنه نهض مجدداً و كرر كلامه و عندما طلب الخليفة من الجلوس قام الناس برمي الخليفة بالحجارة (م.س: ۲، ۶۶۰).

۵. نستنتج أن ابن عقدة يركز على دور التيار الأموي و طلحة و الزبير و عائشة، أما الطبري فهو يركز على دور الفئات المعارضة التي كانت كل منها تدعم مرشحاً، حتى أنه يركز على دور عبد الله بن سبأ لكنه يتجنب الإشارة إلى تحريض عائشة للناس للتمرد على الخليفة كما يشير إلى قيام الرجل بعبارة "فقام رجل" دون أن يذكر اسمه. إذن نلاحظ اختلاف نوع نقل التأريخ بين المؤرخين في الحادثة التي أدت فيما بعد إلى تشكيل فئتين: علوية و عثمانية.

۱-٤. خلافة الإمام على (ع)

۱-٤-۱. مبايعة الناس للإمام على (ع)

بعد مقتل الخليفة الثالث، هب الناس لمبايعة أمير المؤمنين عليه السلام. بعد أن ألقى عليه السلام خطبة في المسجد، بايعه الجميع عدا البعض على أساس كتاب الله و سنة رسوله (ص) و كان طلحة و الزبير أول من بايعوه. بعد مبايعة الإمام (ع)، حذر الجميع بأنه سيقف في وجه الظلم و سوف يقسم بيت المال بين الجميع بالتساوي. و في إليوم التالي دفع لكل فرد ۳ دنانير و امتنع طلحة و الزبير و عبيد الله بن عمر و سعيد بن العاص و مروان بن الحكم و عدد من مرافقيهم عن أخذ حصتهم (الطوسي، ۱۴۱۴، المجلس ۴۴، الحديث ۵). هذا هو التقرير الوحيد المتبقي عن ابن عقدة حول مبايعة الإمام علي (ع) و بدأ مخالفة بعض صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم له. نقل الطبري هذا الحدث بالتفصيل لكنه تحدث

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-20]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1438.23.2.6.9]

عن اختلاف كتّاب السيرة في كيفية مبايعة الإمام (ع) و أنه رفض في البداية و قال: دعوني و التمسوا غيري فأن أكون لكم وزيــراً، خير لكم من أكون لكم أميـــراً (الطبري، ۱۴۰۷: ۳ / ۴۵۰) لكنه قَبِل بإصرار الناس. و أنه قال: ولعلي أسمعكم وأطوعكم لمن وليتموه أمركم (م.س: ۴۵۵) و أنه قبل الخلافة شرط أن لا يفعل شيئاً دون استشارة الناس (م.س: ۴۵۸). و لذلك نلاحظ أن الطبري يحاول الإشارة إلى تردد الإمام علي (ع) في قبول الخلافة، و ذلك خلافاً لتقرير ابن عقدة الذي يشير إلى مبايعة الناس له. كما أن الطبري لم يذكر امتناع المعارضين عن أخذ حصتهم من بيت المال، و بالتالي نلاحظ اختلاف المؤرخين في نقل ما حدث عند مبايعة أمير المؤمنين (ع). يحاول ابن عقدة أن يصور إصرار الناس على خلافة الإمام علي و موافقة الإمام علي على ذلك؛ أما الطبري فيحاول الإشارة إلى إصرار الإمام علي على مبايعة شخص آخر و أن يكون هو وزيراً له و أنه يعتبر موافقة الناس معيار أعماله، الأمر الذي لم يرد في تأريخ ابن عقدة.

۱-٤-۲. اختلاف الخواص مع الإمام على (ع)

بعد تقسيم الغنائم، أعلن الحزب الأموي في جلسة شارك فيها الزبير و ابن عبد الله و طلحة و سعيد بن العاص عن استيائهم. فسمع عبيد الله بن أبي رافع وهو كاتب علي بن أبي طالب (عليه السلام) عبدالله بن الزبير وهو يقول للزبير وطلحة وسعيد بن العاص لقد التفت إلى زيد بن ثابت فقلت له: أياك أعني واسمعي يا جارة. فقال له عبيد الله: يا سعيد بن العاص وعبدالله بن الزبير إن الله يقول في كتابه: (وأكثرهم للحق كارهون) قال عبيد الله: فأخبرت علياً فقال: لئن سلمت لأحملنهم على الطريق، قاتل الله ابن العاص علم في كلامي أني أريده وأصحابه بكلامي والله المستعان. ثم نصح عمار و ابن يقظان طلحة و الزبير قائلين: إن لكم لقدماً في الاسلام وسابقة وقرابة من أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد بلغنا عنكم طعن وسخط لأمير المؤمنين فإن يكن أمر لكما خاصة فعاتبا ابن عمتكما وإمامكما وإن كان نصيحة للمسلمين فلا تؤخراه عنه ونحن عون لكما فقد عملتها أن بني أمية لن تنصحكما أبدا وقد عرفتما - وقال أحمد عرفتم - عداوتهم لكما وقد شركتما في دم عثمان و... فسكت الزبير و بين أنه لا يقصد مخالفة الإمام علي (ع) و تكلم طلحة فقال: افرغوا جميعا مما تقولون فإني قد عرفت أن في كل واحد منكم خطبة. و في اليوم التالي بين الإمام علي عليه السلام أن سيرته مبنية على كتاب الله و سنة رسوله (ص) و قال: ما ذكرتموه من الاستشارة بكما فو الله ما كانت لي فى الولاية رغبة ولكنكم دعوتموني إليها وجعلتموني عليها فخفت أن أردكم فتختلف الأمة فلما أفضت إلي نظر فى كتاب الله وسنة رسوله فأمضيت ما دلاني عليه واتبعته ولم أحتج إلى رأيكما فيه ولا رأي غيركما ولو وقع حكم ليس فى كتاب الله بيانه، ولا في السنة برهانه واحتيج إلى المشاورة فيه لشاورتكما فيه ... وأما القسم والاسوة فإن ذلك أمر لم أحكم فيه بادئ بدء قد وجدت أنا وأنتما رسول الله صلى الله عليه وآله يحكم بذلك وكتاب الله ناطق به. فقديماً سبق إلى الاسلام قوم ونصروه بسيوفهم و رماحهم فلم يفضلهم رسول الله صلى الله عليه وآله في القسم وآثرهم بالسبق والله سبحانه موف السابق والمجاهد يوم القيامة أعمالهم وليس لكما والله عندي ولا لغيركما. وفي تلك الأثناء أراد عبد الله بن الزبير أن يتكلم فربت أمير المؤمنين على عنقه و أخرجوه من المسجد و بينما كان طلحة و الزبير ينضهان قالا: أما إنه ليس عندنا أمر إلا الوفاء" (الطوسي، ۱۴۱۴، المجلس ۴۴، الحديث ۵) و هكذا فقد بايعا الإمام علي (ع). تجنب الطبري نقل هذا الحدث و ذكر أن طلحة و

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-20]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1438.23.2.6.9]

الزبير استئذنا الإمام علي (ع) في الذهاب إلى مكة للعمرة فأذن لهما (الطبري، ۱۴۰۷: ۳ / ۵۰۰) و نلاحظ هنا الاختلاف بين المؤرخين بشكل واضح، فابن عقدة يعتبر أن سبب مخالفة طلحة و الزبير هو مساواة الإمام علي في تقسيم بيت المال كما يذكر الرد القاسي للإمام عليّ (ع) و أتباعه على عبد الله بن الزبير، لكن الطبري لم يشر إلى ذلك على الإطلاق.

۱-٤-۳. حرب الجمل

نقل ابن عقدة خمس روايات حول مقدمات واقعة الجمل و حرب الجمل و هي:

۱. عندما وصل خبر طلحة و الزبير إلى الإمام علي (ع) أكد أنهما ناكثان للبيعة و أنهما المتمردان الأصليان على الخليفة الثالث و لعنهما ثم استعد جيشه عليه السلام للحركة لكن سعد بن أبي وقاص و أسامة بن زيد و محمد بن مسلمة من كبار صحابة الرسول لم يرافقوه و رغم أن عبد الله بن عمر رافقه في البداية لكن انفصل عن الجيش فيما بعد. تحدث أتباع الإمام علي معهم ثم الإمام علي نفسه لأجل الانضمام لهم مستدلين على ذلك بضرورة مواجهة ناكثي العهود، لكنهم رفضوا مرافقة الإمام علي و استأذن مالك الإمام للهجوم عليهم لكنه عليه السلام رفض.

۲. تحرك جيش الإمام علي حتى وصل إلى ذي قار و أرسل الإمام الحسن و عماراً و قيساً إلى الكوفة لجمع القوات فأجابهم أهل الكوفة لكن أبا موسى الأشعري دعا الناس لعدم حمل السلاح (الطوسي، ۱۴۱۴، المجلس ۴۳، الحديث ۲).

۳. شارك في موقعة الجمل ۸۰ شخصاً من بدر و ۱۵۰۰ من أصحاب رسول الله (ص)، (الطوسي، ۱۴۱۴، المجلس ۴۴، الحديث ۲).

۴. كان اللواء مع محمد بن علي ابن الحنفية رضي الله عنه يوم الجمل وكان أكثر القتلى في بني ضبة، فلما انهزم الناس أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر رضي الله عنهما فانتهى إلى الهودج وكأنه شوك القنفذ مما فيه من النبل، فضربه بعصا ثم قال: هيه يا حميراء أردت أن تقتليني كما قتلت ابن عفان؟! أبهذا أمرك الله أو عهد به إليك رسول الله صلى الله عليه وآله. قالت، ملكت فاسجح، فقال عليه السلام لمحمد بن أبي بكر: انظر هل نالها شئ من السلاح؟ فوجدها قد سلمت، لم يصل إليها الا سهم خرق في ثوبها خرقا، وخدشها خدشا ليس بشئ. فقال ابن أبي بكر: يا أمير المؤمنين قد سلمت من السلاح إلا سهما قد خلص إلى ثوبها فخدش منه شيئا. فقال علي عليه السلام: احتملها فأنزلها دار ابني خلف الخزاعي، ثم أمر مناديه فنادى: لا يدفف على جريح ولا يتبع مدبر، ومن أغلق بابه فهو آمن.

۵. اعترضت إحداهن على مواجهة عائشة للإمام علي (ع) في حرب الجمل فقالت عائشة: دعينا منك؛ إنه ما كان من الرجال أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عليٍّ عليه السلام، ولا من النساء أحبَّ إليه من فاطمة عليها السلام (الطوسي، ۱۴۱۴، المجلس ۱۲، الحديث ۳).

لم ينقل الطبري من هذه التقارير سوى اثنين مثل ابن عقدة: ۱. تحرك جيش الإمام علي حتى وصل إلى ذي قار و أرسل الإمام الحسن و عماراً إلى الكوفة (الطبري، ۱۴۰۷: ۳ / ۵۱۲) ۲. و في نهاية وقعة الجمل أمر قائلاً: ألا لا تتبعوا مدبراً و لا تجهزوا على جريح و لا تدخلوا الدور (م.س: ۳ / ۵۰۶) و بالتالي نلاحظ أن الطبري تجنب الإشارة إلى التقارير التي تذكر دور طلحة و الزبير و عائشة في فتنة الخليفة الثالث خلافاً لابن عقدة الذي بين دورهم فيها و أشار إلى مزاحمتهم

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-20]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1438.23.2.6.9]

للإمام علي (ع).

۱-٤-٤. حرب صفين

بقيت عن ابن عقدة سبع روايات حول حرب صفين:

۱. في جوابه على رسالة معاوية، ذكر الإمام علي (ع) تعيينه ولياً و خليفة في يوم الغدير من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم (المجلسي، د.ت: ۳۳ / ۱۵۹).

۲. لعن الإمام علي في دعائه معاوية و عمرو ابن العاص و أبا موسى و أبا أعور و أتباعهم (الطوسي، ۱۴۱۴، المجلس ۴۳، الحديث ۹).

۳. انضم رجل شامي إلى الإمام علي (ع) في حرب صفين و بعد سماع فضائل و نصائح الإمام حارب إلى جانبه و استشهد فصلى عليه الإمام علي (ع) و دعا له (الطوسي، ۱۴۱۴، المجلس ۱۵، الحديث ۳۱)

۴. قال الإمام علي عليه السلام لأتباعه في ساحة المعركة "انفروا إلى بقية الأحزاب" (ابن العدي، ۱۴۰۹: ۵ / ۱۳۳) و هذه كناية عن جيش معاوية و هو بقايا الأحزاب الذين قدموا إلى المدينة لمحاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم. إن ذكر هذا الحديث في ضعفاء الرجال كناية عن ضعفه لدى أهل السنة (الثقفي، ۱۹۶۷ م: ۱ / ۱۵۶).

۵. نزال عبيد الله بن عمر مع محمد بن جعفر الذي أدى إلى شهادة محمد و مقتل عبيد الله (أبو الفرج الاصفهاني، ۱۴۰۸: ۳۷) رغم أن أبا الفرج الاصفهاني يعتقد أن أياً من كتاب السيرة لم يذكر أن محمد بن جعفر قتيل عبيد الله.

۶. يذكر الإمام علي عليه السلام أن الرسول أمره بمحاربة من نكثوا بوعدهم وهم طلحة و الزبير و معاوية و أهل الشام و الخوارج و أنه لو أمره بمعركة رابعة لأطاعه و حاربهم (الطوسي، ۱۴۱۴، المجلس ۴۴، الحديث ۱).

۷. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حول عمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية (ابن عساكر، ۱۴۱۵: ۴۳ / ۳۴۴).

تجنب الطبري نقل الروايات الثلاث الأولى، أما الرواية الرابعة ففضلاً عن تجنب ذكر الطبري لها فقد تجنب الآخرون عن ذكرها، وعدّها ابن عدي. ضعيفة أما الرواية الخامسة فلم يصرح الطبري فيها إلا بمقتل عبيد الله في صفين (الطبري، ۱۴۰۷: ۳ / ۲۶۹) و تجنب عن نقل الرواية السادسة و نقل الرواية السابعة عن الرسول في حرب الخندق (الطبري، ۱۴۰۷: ۴ / ۲۹) و بذلك نستنتج أن هناك رواية مشتركة واحدة مع ابن عقدة.

۱-٤-۵. لقاء عقيل و الإمام على (ع)

نقل ابن عقدة لقاء عقيل و الإمام علي في الكوفة. قال ابن عقدة أن عقيلاً طلب مالاً من أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال علي عليه السلام له: أكتب لك إلى ينبع، ثم قال عقيل: ليس غير هذا؟ فقال عليه السلام لا ثم أمر عليه السلام الحسن و محمد بن الحنفية بإحضار بعض الملابس. و عندما رأى عقيل ذلك استأذن الإمام علياً عليه السلام في الذهاب إلى معاوية فأذن له فأعطاه معاوية مائة ألف درهم أمام الجميع ثم طلب منه وصف جيش علي و جيشه، فاستأذن عقيل معاوية بالحديث في خلوة أم في جمع فأذن له معاوية فقال عقيل أن جيش علي هو جيش الرسول و أن جيش معاوية جيش المنافقين. و عندما همّ بالرحيل في اليوم التالي سأله عن نسب عمرو بن العاص و أبي موسى فعبر عنهما بصفات

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-20]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1438.23.2.6.9]

سيئة ثم سأله معاوية عن نسبه فطلب منه عقيل أن يسأل عن حمامة و بعد ذهابه قيل لمعاوية: فإن حمامة جدة أبي سفيان السابعة و كانت بغياً (الطوسي، ۱۴۱۴، المجلس ۴۳، الحديث ۸). لم ينقل الطبري هذه الرواية ربما لأنها تذم معاوية وحزبه.

۱-٤-٦. شهادة الإمام على (ع)

بعد أن ضرب الإمام علي عليه السلام بالسيف بواسطة ابن ملجم و نقل إلى المنزل، لم يتمكن أحد من لقائه سوى الأصبغ بن نباتة وقال الأصبغ: فدخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) فإذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء فلم أشعر أن وجهه أشد صفرة من العمامة أو العمامة أشد صفرة منه (الطوسي، ۱۴۱۴، المجلس ۵، الحديث ۴) نقل ابن عقدة هذا التقرير لكن الطبري تجنب نقله.

۱-٤-۷. مكان دفن الإمام على (ع)

ذكر ابن عقدة سبع روايات حول مكان دفن الإمام علي عليه السلام ومن هذه الروايات نذكر ما ذكره عن الحسين الخلال عن جده قال: قلنا للحسن بن علي (صلوات الله عليه)، أين دفنتم أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)؟ فقال: خرجنا به ليلاً حتى مررنا على مسجد الاشعث، حتى خرجنا إلى ظهر ناحية الغري (ابن طاووس، ۱۳۷۹ ش: ۳۹) و قال الإمام الصادق (ع): إنّك إذا أتيت الغرّي رأيت قبرين، قبراً كبيراً وقبراً صغيراً، فأمّا الكبير فقبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وأمّا الصغير فرأس الحسين بن عليّ عليه السلام (ابن طاووس، ۱۳۷۹ ش: ۳۳ و ۸۸) و يروي في تقرير آخر زيارة الإمام الصادق (ع) لقبر الإمام علي (ع) في الغري (ابن طاووس ، ۱۳۷۹ ش: ۳۵) كما يقول الإمام الصادق عليه السلام: إن ولايتنا ولاية الله عز و جل، و يعترف أن أهل الكوفة رفضوا الولاية و أنه هناك قبر لا يقصده مكروب إلا و فرج الله عنه و أجاب دعاءه (المفيد، ۱۴۰۳: المجلس ۱۷، الحديث ۹) لكن الطبري لم ينقل هذه التقارير.

۲. البحث و التحليل

ابن عقدة محدث زيدي جارودي عاش في القرن الثالث و الرابع الهجري و رغم أنه قدم ۳۷ عملاً لكن لم يبق له أي كتاب. قمنا في هذه المقالة بدراسة رواياته حول تاريخ الخلفاء و مقارنتها بتاريخ الطبري. و قد أثبتنا في هذه المقالة الاختلاف بين الاثنين. بناءً على تقارير ابن عقدة، فإن خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لعلي عليه السلام بلا منازع و أن فدك قد اغتصبت من قبل الخليفة الأول و بقيت فاطمة حزينة لذلك لدرجة أنها لم تتحدث معه حتى نهاية عمرها، أما الخليفة الثاني فقد كان عاجزاً عن الإجابة على أسئلة الآخرين و كان يعتمد على علي (ع). وعندما قتل الخليفة الثاني تم تشكيل شورى من ۶ أشخاص لتعيين الخليفة الثالث و طلب عبد الرحمن بن عوف من الإمام علي التقيد بسيرة الشيخين لكن علياً عليه السلام رفض ذلك. وينتقد ابن عقدة حكومة عثمان و يعتقد أنه أطلق سراح قاتل هرمزان من غير حق و أنه نفى أبا ذر إلى الربذة و أن أبا ذر تجادل معه و أن الناس تمردوا على عثمان و كان لعائشة و طلحة و الزبير دور في ذلك. وبعد قتل عثمان قبل علي عليه السلام الخلافة و قسم بيت المال بين المسلمين فاعترض أشخاص مثل طلحة

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-20]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1438.23.2.6.9]

و الزبير و بني أمية و ذهبوا إلى مكة لتحريض الناس على علي عليه السلام فاعتبرهم عليه السلام متمردين و هب لمحاربتهم و بعد ذلك انتقد عائشة في حرب الجمل و أعادها إلى المدينة. و في حرب صفين يذكر الإمام علي (ع) معاوية بحديث الغدير و يلعن معاوية و أتباعه في صلاة الفجر و يعتقد أن معاوية ظالم و أن جيشه مثل جيش الأحزاب. و بعد استشهاد الإمام علي عليه السلام دفن في الغري.

نلاحظ من مقارنة الروايات أن تقارير ابن عقدة تختلف عن تقارير الطبري في أغلب الحالات، حيث يعتبر الطبري أن أبا بكر وصل إلى الخلافة بواسطة الناس و يتجنب ذكر حديث الغدير. و في عهد الخليفة أبي بكر لم يقم بإعطاء أرض فدك لفاطمة مدعياً أنه يستند إلى حديث نبوي و في عهد الخليفة الثالث يذكر الطبري أن عثمان سلم عبيد الله بن عمر قاتل هرمزان إلى عائلة هرمزان ليقتصوا منه و أنه لم ينفي أبا ذر بل إن أبا ذر هو من طلب الذهاب إلى الربذة و أثناء التمرد على عثمان فإن المقصر الأول هو عبد الله بن سبأ الذي دعا الناس لقبول ولاية علي و أن الإمام علي تردد في قبول الخلافة بعد مقتل عثمان.

نستنتج أن روايات ابن عقدة و الطبري لا تشترك إلا في ۴ حالات و هناك ١٩ حالة لم تنقل و ٧ حالات اختلاف حسب الجدول و المخطط البياني. تجنب الطبري نقل الروايات التي تذم الخلفاء و الشخصيات الخاصة بهم حيث أنه امتنع عن نقل ١٩ حالة ١٠ منها تذم الخلفاء و الشخصيات المرتبطة بهم مثل معاوية و طلحة و الزبير و عائشة و ٥ تذكر فضائل الإمام علي عليه السلام و هناك ٧ حالات اختلاف بين ابن عقدة و الطبري تذمهم و في المقابل فإن ابن عقدة يؤكد على فضائل الإمام علي و لا يتجنب ذكر الحالات التي تذم الخلفاء و الشخصيات المرتبطة بهم.

الجدول (١): مقارنة بين وجهتي نظر ابن عقدة و الطبري

تسلسل	الموضوع العام	مرويات ابن عقدة	تاريخ الطبري
١.	خلافة الخليفة الأول	توضيح حديث الغدير، اثبات خلافة الإمام علي (ع)، عدم وجود إشارات إلى خلافة أبو بكر	الاختلاف: عدم توضيح حديث الغدير، اثبات خلافة أبو بكر
٢.	اغتصاب أرض فدك	اغتصاب أرض فدك من قبل الخليفة الأول	الاختلاف: عمل أبي بكر طبق السيرة النبوية في اغتصاب فدك
٣.	عجز الخليفة الثاني في حل المعضلات	عجز الخليفة الثاني عن إجابة الإمام علي (ع)	لم يتم الإشارة إلى الموضوع
٤.	اعتراض الإمام الحسين (ع) على الخليفة الثاني	اعتراض الإمام الحسين (ع) على الخليفة الثاني	لم يتم الإشارة إلى الموضوع
٥.	تشكيل شورى لتعيين الخليفة	١. شرط عبد الرحمن: التمسك بسيرة الشيخين وعدم قبول الإمام للشرط ٢. احتجاج الإمام علي (ع) بفضائله في يوم الشورى	١. لم يتم الإشارة إلى الموضوع ٢. لم يتم التطرق إلى الموضوع
٦.	سيرة حكومة الخليفة الثالث	توبيخ عثمان على حكمه	لم يتم توضيح الموضوع

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-20]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1438.23.2.6.9]

٧.	تبرئة قاتل هرمزان من قبل الخليفة الثالث	تبرئة عبيد الله بن عمر من قبل الخليفة الثالث	الاختلاف: قيام عثمان بإخضاع عبيدالله للقصاص
٨.	نفي أبي ذر إلى منطقة الربذة	١. نفي أبي ذر إلى الربذة طبق أمر عثمان ٢. اختلاف أبي ذر مع عثمان	١. الاختلاف: ذهاب **أبي** ذر مختاراً إلى الربذة ٢. الاختلاف: خلاف **أبي** ذر مع كعب الأحبار
٩.	التمرد ضد الخليفة	دور عائشة في قيام التمرد ضد عثمان	الاختلاف: دور عبد الله بن سبأ في قيام التمرد ضد عثمان
١٠.	بيعة الناس للإمام علي (ع)	١. مطالبة الناس للإمام علي (ع) بقبول الخلافة وقبول الإمام ٢. توزيع بيت المال بالتساوي و استياء البعض	١. الاختلاف: مطالبة الناس بإصرار للإمام علي (ع) لقبول الخلافة وتردد الإمام ٢. لم يتم التطرق إلى الأمر
١١.	اختلاف الخواص مع الإمام (ع)	اختلاف طلحة والزبير مع الإمام علي (ع) بسبب قسمة بيت المال بالتساوي وعدم التنبه لسوابق الإنقلاب	لم يتم ذكر الموضوع
١٢.	حرب الجمل	١. تقديم الإمام علي (ع) لطلحة والزبير على أنهما متمردان والإدعاء بطلب دم عثمان في حين أنه كان لهما دور في الأمر ٢. إرسال الإمام الحسن (ع) وعمار إلى الكوفة لجمع القوات ٣. مشاركة ١٥٠٠ صحابي و ٨٠ بدرياً في جيش الإمام علي (ع) ٤. توبيخ عائشة من قبل الإمام علي (ع) وأنها كانت تسعى لقتل الإمام مثل عثمان ٥. أوامر الإمام علي (ع) بعد الحرب المتمثلة بعدم قتل الجرحى وعدم مطاردة الهاربين، وتأمين الذين لزموا منازلهم على حياتهم ٦. بيان فضائل الإمام علي (ع) من قبل عائشة بعد حرب الجمل	لم يتم نقل المورد الأول، الثالث، الرابع والسادس في حين تم نقل المورد الثاني والخامس
١٣.	حرب صفين	١. التذكير بحديث الغدير ٢. لعن معاوية وأصحابه من قبل الإمام ٣. التحاق الرجل الشامي بجيش الإمام ٤. جيش معاوية، بقية الأحزاب ٥. نزال عبيد الله بن عمر مع محمد بن جعفر ٦. اعتبار معاوية ظالماً ٧. الحديث النبوي "تقتلك الفئة الباغية"	لم يتم نقل الموارد الستة الأولى وفقط تم نقل الحديث النبوي "تقتلك الفئة الباغية"
١٤.	لقاء عقيل بالأمام علي (ع)	لقاء عقيل مع الإمام علي (ع) ومعاوية وذم نسب معاوية وأصحابه المقربين	لم يتم نقل الموضوع
١٥.	استشهاد الإمام علي (ع)	لقاء الأصبغ بن نباتة مع الإمام علي (ع) ووصف حالته	لم يتم نقل الموضوع
١٦.	مكان دفن الإمام علي (ع)	دفن الإمام علي (ع) في الغري وذهاب الإمام الصادق (ع) لزيارته	لم يتم نقل الموضوع

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-20]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1438.23.2.6.9]

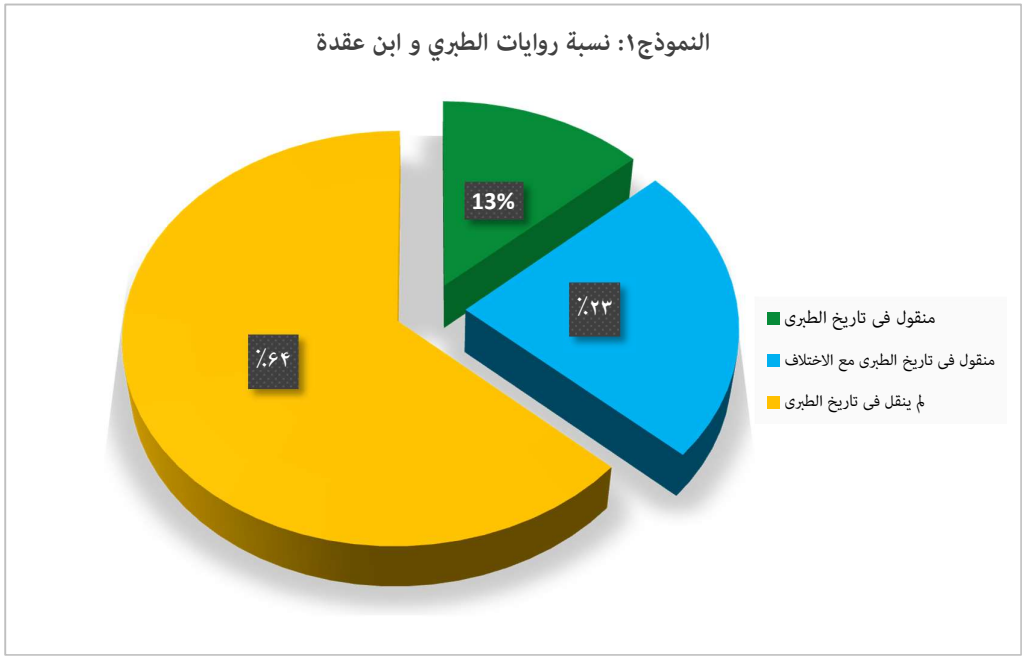

نتائج البحث

بعد تجميع المعطيات ودراسة وتحليل التقارير المتعلقة بتاريخ الخلفاء التي ساقها ابن عقدة تم التثبت والتأكد من أن أحد خصائص تدوينه للتاريخ، التأكيد على دور الإمام علي (ع) وبيان فضائله وتوبيخ الخلفاء والشخصيات البارزة لدى أهل السنة من أمثال، طلحة، الزبير، عائشة ومعاوية وبيان نقصهم، في المقابل في تاريخ الطبري قسم قليل للغاية لم يتم نقله إما جريا للتغاضى على عرض الأحداث التي تؤدي في نهاية المطاف إلى توبيخ الشخصيات المحترمة لدى أهل السنة، أو تم ذكرها مروراً دون تسليط الضوء عليها. كذلك لم ينقل فضائل الإمام علي (ع)، بحيث أنه حتى لم يذكر حديث الغدير في تاريخه. لذلك من مجموع ٣٠ موضوعاً، يشترك ابن عقدة والطبري في ٤ موارد فقط، فان ١٩ مورداً لم ينقلها الطبري، و ٧ موارد تم نقلها لكن يوجد فيها اختلاف. يوضح كل من الجدول والنموذج رقم ١ أكثر التقارير التي لم ينقلها الطبري وتلك التي نقلها ابن عقدة، تنضوي أغلبها على نوعٍ من التوبيخ و الملامة للخلفاء و بعض الشخصيّات البارزة.

المصادر

١. ابن العدي. (١٩٨٨/١٤٠٩). الكامل في ضعفاء الرجال (الطبعة الثانية). تحقيق: يحيى مختار الغزاوي. بيروت: دار الفكر.

٢. ابن حجر العسقلاني، احمد بن على. (١٤١٢ ق). الاصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: علي محمد البجاوي. بيروت: دارالجيل.

٣. ابن خلدون، العلامة عبدالرحمن بن محمد. (د.ت). تاريخ ابن خلدون، (الطبعة الرابعة). بيروت: دار احياء التراث العربي.

٤. ابن شهر آشوب المازندراني. (١٣٧٩ ق). المناقب في آل ابي طالب (ع). قم: العلامة.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-20]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1438.23.2.6.9]

٥. ابن طاووس، علي بن موسي. (١٣٧٩ ش). فرحة الغري في تعيين قبر أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب (ع) في النجف. تهران: مركز منشورات مكتوب.

٦. ابن طاووس، علي بن موسي. (١۴٠٠ ق). الطرايف في معرفة مذاهب الطوايف. قم: خيام.

٧. ابن عساكر، على بن حسن. (١۴١۵ ق). تاريخ مدينة دمشق. تحقيق: علي الشيري. بيروت: دارالفكر.

٨. ابن عقده. (١٤٢١ ق). فضائل اميرالمومنين (ع). تحقيق: عبدالرزاق محمدحسين حرزالدين. قم: دليل ما.

٩. ابوالفرج الاصفهاني. (١۴٠٨ ق). مقاتل الطالبيين. تحقيق: احمد الصقر. بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.

١٠. ثقفي، ابراهيم بن محمد. (١٣٥٥ ش). الغارات. تحقيق: جلال‌الدين المحدث الارموي. تهران: انجمن آثار ملي.

١١. خطيب البغدادي، احمد بن علي. (د.ت). تاريخ بغداد. بيروت: دارالكتب العلمية.

١٢. الصدوق، محمد بن علي بن حسين بن بابويه. (١٩۶۶/١٣٨۶). علل الشرايع. نجف: المكتبة الحيدرية.

١٣. طبري الآملي، محمد بن جرير بن رستم. (١۴١٣ ق). دلائل الإمامة. تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية. قم: موسسة البعثة.

١۴. الطبري، محمد بن جرير. (١۴٠٧ ق). تاريخ الرسل و الملوک. بيروت: دارالكتب العلمية.

١۵. الطوسي، محمد بن حسن. (١۴١۴ ق). الامالي. قم: دارالثقافة.

١۶. الطوسي، محمد بن حسن. (د.ت). فهرست كتب الشيعة و اصولهم. محقق: عبدالعزيز طباطبائي. قم: المكتبة محقق الطباطبائي.

١٧. الكوفي، علي بن احمد. (١٣٧٣ ش). الاستغاثة في بدع الثلاثة. تهران: الاعلمي.

١٨. مجلسي، محمدباقر. (د.ت). بحارالانوار. بيروت: مؤسسة الوفاء.

١٩. مفيد، محمد بن محمد. (١۴٠٣ ق). الامالي. تحقيق: حسين استادولي و علي اكبر الغفاري. قم: موسسة نشر الاسلامي.

٢٠. النعماني، محمد بن ابراهيم. (د.ت). كتاب الغيبة. تحقيق: علي اكبر الغفاري. تهران: مكتبة الصدوق.

٢١. ورام بن ابي‌فراس. (د.ت). مجموعة ورام. قم: مكتبة الفقية.

References

1. Ibn Adī, A. (1988). Al-Kāmil fī ḍuafā al-rijā (2th ed.). Re).rch: Yahya Mukhtar El-Ghazawy. Beirut: Dār al-Fikr.

2. Ibn Ḥajar al-Asqalānī, A. (1991). A Isaba fi tamyiz al-Sahaba. Research: Ali Muhammad al-Bajāwī, Beirut: Dar al-Aljil.

3. Ibn Khaldūn, A. (??). Muqaddimah-i Ibn Khaldūn (4th ed.). Beirut, Dār Iḥyā al-Turāth al-Arabī.

4. Ibn shahr āshob. (1959). Al-manāqib fī-Āl Abī Ṭālib. Qom: al-Allāmah.

5. Ibn Asākir, A. (1994). Tarikh Dimashiq. Research: Ali al-Shiri eirut, Dār al-Fikr.

6. Ibn Oqdeh. (*2000*). Faḍāil Amīrulmūminīn. Research: Abdurrazzāq Muḥammad Husayn Ḥirz Al-Din, Qom: *Dalilema.*

7. Abū al-Faraj al-Aṣbahānī. (1987). muqātil al-Ṭālibīyīn. Research: Ahmad al-Ṣaqr, Beirut, Muassasat al-Alamī lil-Maṭbūāt.

8. Thaqafī, I. (1975). al-Ghārāt, Research: Jalāl al-Din al-Muḥaddith. Tihrān: Anjuman-i Āsār-i Millī.

9. Khaṭīb al-Baghdādī, A. Tārīkh Baghdād. Beirut: Dār al-Kutub al-Ilmiyah.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-20]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1438.23.2.6.9]

10. Ibn Ṭāwūs, A. (1979). Al-Ṭarāif fī marifat madhāhib al-ṭawāif. Qom: Khayyām.

11. Ibn Ṭāwūs, A. (2000). Farḥat al-gharī fī tayīn qabr Amīr al-Muminīn Alī ibn Abī Ṭālib ‘alayhi al-salām fī al-Najaf. Tihrān: Markaz Manshūrāt Maktūb.

12. Ibn Bābawayh, M. (1966). Ilal al-sharāi. Najaf, al-Maktabat al-Ḥaydarīyah.

13.Ṭabarī Āmulī, M. (1992). Dalāil al-imāmah. Research: Qism al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Qom, Mu’assasat al-Bathah.

14. al-Ṭabarī, M. (1986). Tarīkh al-rusul wa-al-mulūk. Beirut: Dār al-Kutub al-Ilmiyah.

15.Ṭūsī, M. (1993). Al-Amālī. Qom: Dār al-Thaqāfah.

16.Ṭūsī, M. Al-Fihrist. Research: Abd al-Azīz al-Ṭabāṭabāī. Qom, al-Maktabah Muḥaqqiq Ṭabāṭabāī.

17.al-Kūfī, (1994). Al-Istighāthah fī bida al-thalāthah. Tihrān: al-Alamī lil.

18. Majlisī, M. B. Biḥār al-anwār. Beirut: Muassasat al-Wafā.

19. Mufīd, M. (1982). Al-Amālī. Research: Husayn ustād Valī Va Ali Akbar Ghaffārī. Qom: Muassasat Nashr al-Islami.

20. al-Numānī, M. Kitāb Al-ghaybah. Research: Ali Akbar Ghaffārī. Tihrān: Maktabah al-Ṣadūq.

21. Varam, I. A. F. Majmūat Varam. Qom: Maktabah al-fiqhīyah.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-05-20]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1438.23.2.6.9]